ما قولكم فيمن يقول ان الحق سبحانه نفسنا و وجودنا
وكون نفسه ووجوده اما جوابه الاجمالي فهو انه ان
قال ذالك مكلف حال تكليفه عمدا اقتل كفرا لاحدا
هذا ان لم يذكر لقوله تاويلا محتملا او لم يتب عما
قاله متو ولا بعد ان يعرف ان كان عاميا ان اعتقاد
مضمون ذالك القول القبيح من الكفر البين الصريح فان
اصر على هذا الاعتقاد الفاسد مع وجود شرط
التكليف للسامع و المشاهد هدر دمه لانه حينيذ
معاند او جاحد درا للمفاسد وبرا الدابر الظالم
المعاند ليت الله تعالي اخرس فاه او خسف به الارض
ونفاه حين فاه بما به فاه لقد قال منكرا من القول
وزورا لا تجد حدا تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا اوما سمع الجاهل قوله
تعالي ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن
عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة

فردا

١٣٤

فردا واما جوابه التفصيلي فهو يحتاج الي مقدمه
واربعة فصول تكون كالقواعد والاصول لما ينبني عليها
من الفروع والنقول فالمقدمه في بيان ان هذا القول
واعتقاد مضمونه صريح في الكفر وخارج عن المعقول
واقامة الادلة على هذه الدعوي من الكتاب والسنة
والمنقول والذي اجمع عليه ايمة الدين وتواتر عن علما
المسلمين الفصل الاول في بيان ان الله سبحانه مباين
لخلقه لعلو كماله في ذاته وصفاته وافعاله والفصل
الثاني في بيان استحالة الحلول والاتحاد على
الواحد الاحد المنفرد بالخلق والايجاد وبيان استحالة
قلب الحقايق واستحالة كون المخلوق عين الخالق والفصل
الثالث في بيان ان ما سوي الله تعالي حادث
وانه سبحانه هو القديم واستحالة كون الواجب القديم
عين الحادث العديم والفصل الرابع في بيان الشطح
عند اهل الحقيقة وهل هو كمال او نقص في الطريقة والفرق

Copyright © King Saud University